أفضل كتب لأهداف سويف

تعد أهداف سويف من أهم الكتاب فى مصر و الوطن العربى. هى كاتبة، و أديبة مصرية، لها إسلوبها الخاص المميزفى كتاباتها. وهى أيضا محللة سياسية و اجتماعية.

ولدت أهداف سويف فى الثالث و العشرين من شهر مارس عام ١٩٥۰.كتبت معظم أعمالها باللغة الإنجليزية. انقسمت حياتها بين القاهرة و لندن.تخرجت من كلية الآداب جامعة القاهرة فى عام ١٩٧١، وكان تخصصها قسم آداب إنجليزى.حصلت على درجة الدكتوراة فى عام ١٩٧٨. تشغل سويف حاليا منصب رئاسة مركز انجاد بجد ايفنتس بلندن منذ عام ٢۰۰٨ و حتى الآن. وحصلت على درجة الدكتوراة الفخرية من جامعتين بريطانتين.

من أحدث اصداراتها الأدبية "فى مواجهة المدافع..رحلة فلسطينية". وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة من المقالات الأدبية.وقد ترجمت أغلب أعمالها الأدبية لأغلب لغات العالم. كما نشرت مذكراتها حول الثورة المصرية فى كتاب يحمل عنوان " القاهرة: مدينتى, وثورتنا " فى عام ٢۰١٢.

ترعرعت سويف، وتربت فى بيت يقدس الحياة الأدبية و المهنية. فهى ابنة أستاذ علم النفس الدكتور "مصطفى سويف" وأستاذة اللغة الإنجليزية "فاطمة موسى".

حازت "أهداف سويف" على العديد من الجوائز كجائزة كوستانتين كافافى فى القاهرة و آثينا فى عام ٢۰١٢، و جائزة متروبوليس بلو فى مونتريال فى نفس العام.و أيضا حصلت على جائزة كين للأدب الأفريقى.حصلت أيضا على جائزة الأميرة مارغريت من مؤسسة الثقافة الأوروبية فى عام ٢۰١٩.

فى هذا المقال عرض لأفضل و أهم كتب أهداف سويف

**١.عائشة:**

هى مجموعة قصصية، وأول عمل أدبى لأهداف سويف. صدرت هذه المجموعة فى عام ١٩٨٣، و نشرت باللغة الإنجليزية عن دار جونا ثان كيب. وتم إعادة نشرها مرة أخرى عن طريق دار بلومز بيرى.

وصلت هذه المجموعة القصصية إلى القائمة القصيرة لجائزة الغارديان الأدبية فى نفس عام صدورها.

**٢.رواية فى عين الشمس:**

صدرت هذه الرواية فى عام ١٩٩٢ .و تقع فى ٨۰۰ صفحة.وقد ذاع صيت أهداف سويف بعد صدور هذه الرواية، و صدرت هذه الرواية باللغة الإنجليزية.و استقبلت هذه الرواية استقبالا باهرا من قبل الأوساط الأدبية الأوروبية، مما دفع ناشرها القول عنها بأنها رواية مهمة وتعتبر شبه معجزة.

وقال أيضا عن هذه الرواية مقولة، هذه الرواية هى الرواية الإنجليزية عن مص،روفى نفس اللحظة هى أيضا الرواية المصرية العظمى عن انجلترا، حيث تجمع بين عالمين متناقضين.وعلى الرغم من نجاح هذه الرواية، إلا أنه لم يتم ترجمتها للغة العربية، و ذلك بسبب طولها الشديد.

**٣.زينة الحياة:**

هى مجموعة قصصية، و أول عمل أدبى يصدر لأهداف سويف باللغة العربية.صدرت فى عام ١٩٩٨ عن دار الهلال.تضم هذه المجموعة ٨ قصص و هم "زينة الحياة " و هو نفس عنوان المجموعة القصصية، و " شى ميلو "، و"تحت التمرين"، و "السخان"، و "المولد"، و "اذكرك"، و "ميلودى" و "عودة". تقع فى ٢۰٤صفحة. صدرت الطبعة العربية من هذه المجموعة القصصية عن دار الشروق فى عام ٢۰١۰.

ناقشت الرواية موضوعا شديد الأهمية، و هو الخط الفاصل بين الشرق و الغرب، حيث استحضرت أهداف سويف علاقة المهاجر بجذوره. بالإضافة إلى ما يؤرقه من أسئلة عن الهوية و الإنتماء، وما يشعر به من اغتراب و المعنى الحقيقى للغربة.

يدور محورالفكرة الأساسية للقصص الثمانية حول شخصيات قادمة من بلاد و ثقافات مختلفة، يمرون بمواقف حياتية تعيد تشكيل نظرتهم للعالم.

حصلت هذه الرواية على تقييمات ٦.٣ على جودريدز.

**٤.خارطة الحب:**

صدرت هذه الرواية لأول مرة فى عام ١٩٩٩.تقع فى ٧۰۰ صفحة.تدورأحداث الرواية حول بدايات الاستيطان و الاحتلال اليهودى فى أرض فلسطين.ترجمت هذه الرواية إلى ٢١ لغة مختلفة، وبيع منها أكثر من مليون نسخة. كما تم ترجمة طبعتها العربية بواسطة الدكتورة "فاطمة موسى" والدة أهداف سويف، وتم اصدار الطبعة العربية من "خارطة الحب" عن دار الشروق فى عام ٢۰١٧.

تصدرت رواية "خارطة الحب" قائمة الكتب الأكثر مبيعا، و ترجمت إلى ثلاثين لغة مختلفة.

نالت الرواية احتفاء كبير من قبل النقاد، ونشر عنها مقالات نقدية و قراءات عديدة فى الصحف العالمية مثل: التايمز،و الديلى نيوز ونيويورك تايمز.

استغرقت سويف أربع سنوات فى كتابة هذه الرواية .عزمت سويف على انجاز هذا العمل وفق معايير عالية متقنة، حيث ذهبت إلى أرشيف الأهرام و المقتطف لجمع المعلومات التى تساعدها فى انجاز فكرة الرواية ،وكتابتها فى نفس اللحظة. ورشحت هذه الرواية لجائزة البوكر.

وتعد الدكتورة أهداف سويف، هى أول كاتبة عربية يتم ترشيحها لجائزة البوكر،التى تعد بمثابة جائزة نوبل للأدب، بل إنها محطة بارزة لأى كاتب عربى يتم وصول اسمه فى قوائم هذه الجائزة.

تجمع هذه الرواية بين الحب، و التاريخ، و السياسة فى آن واحد. تدور أحداث الرواية حول قصة حب آنا و شريف البارودى فى بدايات القرن العشرين.

الرواية مليئة بالكثير من الأحداث السياسية، وعلاقات الود، و الترابط الإجتماعى بين الطبقات الإجتماعية المختلفة من البشر.

و استخدمت أهداف سويف فى هذه الرواية تقنية انتقال السرد بين الماضى و الحاضر، مما أضفى جمالا ومتعة و تشويق فى أحداث الرواية، و على الرغم من كثرة الشخصيات و تشابك الأحداث، إلا أن السرد كان فى منتهى السلاسة و المتعة.

حصلت رواية خارطة الحب على تقييمات ٢.٤ على جودريدز.

**٥.فى مواجهة الدافع..رحلة فلسطينية:**

يضم هذا الكتاب مجموعة من المقالات التى نشرتها الكاتبة أهداف سويف فى عدد من الجرائد و المجلات الإنجليزية خلال عامى ٢۰۰۰ و ٢۰۰٤.

يتناول هذا الكتاب الصراع المرير الذى سيطر على هذا العالم منذ بداية هذا القرن، كما يصورهذا الكتاب الصراع الأبدى بين المجتمع الإسلامى و المجتمع الغربى، وبين الإرهاب و قوى الحضارة بشتى أنواعها.

كما أنها جسدت المعنى الخفى وراء ذلك الصراع، و ما يغلفه من صراع سياسى اقتصادى. يتشكل، و يتلون باتجاهات استعمارية عتيقة، ولكن بألوان جديدة.

حصل هذا الكتاب على تقييمات ٤ على جود ريدز.

تعتبر الكاتبة و الأدبية المصرية "أهداف سويف" علما مهما فى الأدب العربى بوجه عام، و اسما مميزا للكتابة النسائية. فهى من أوائل كتاب جيلها، التى كتبت قصص و روايات باللغة الإنجليزية، ثم ترجمت إلى االلغة العربية، و غيرها من اللغات الأخرى و ليس العكس.

تركت سويف بصمة فى عقل كل من قرأ لها، أو اقتنى رواية، أو مجموعة قصصية من تأليفها.فقد استطاعت التعبير عن قضايا عديدة، تمس الإنسان كالإنتماء، والبحث عن هويته، ومعنى الوطن بالنسبة لشعب تم قهره و استبداده بكافة الوسائل غير المشروعة، و انتهاك آداميته و التعدى على حقوقه.عبرت عن كل هذه المعانى، بإسلوب سلس و بسيط.يكمن فى كتاباتها إسلوب السهل الممتنع، العمق والبساطة فى نفس الوقت.

كتابات أهداف سويف عبرت، و جسدت آمال شعب، و قهر المجتمع العربى، ومعاناته بسبب الحروب، و ما سببته الحروب لهذه الشعوب من خراب، و دمار نفسى و جسدى ومعنوى.

برعت أهداف سويف فى ايصال رسالتها للقارئ من خلال كتاباتها، كما نجحت فى التعبير عن ذلك باللغة الإنجليزية.